العدد الخامس
السنة الخامسة
شعبان ١٣٧٠
مايو ١٩٥١

البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

كويت

«فهرس» العدد الخامس

مايو سنة ١٩٥١

الموضـــوع		الصفحة
تفاؤل	الأستاذ عبد الله زكريا	٣
إلى الإسلام من جديد	الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصى ...	٤
الضمير	الأستاذ محمود شوقى الأيوبى ...	٦
تأبين أمير	الأستاذ عبد الله على الصانع ...	٧
هذا جناه أبى على	الزميل جاسم عبد العزيز القطامى ...	٨
حركة التبشير بالإسلام فى العصر الحديث ...	الأستاذ يوسف السيد هاشم ...	٩
عبرات قلب	الأستاذ أحمد مشارى العدوانى ...	١٠
جزيرة « وايت »	الزميل عبد الله عبد الفتاح ...	١٢
أندريه جيد	الزميل فيصل الصالح المطوع ...	١٤
وصية الشيخ	الزميل عبد الرحمن الرحمانى ...	٥١
البعثات الكويتية فى سورية والعراق والبحرين		١٧
رجال عرفتهم	الأستاذ سعد الدين موسى كله ...	٢٠
جناية المظهر على الجوهر	الأستاذ عبد العزيز الغربلى ...	٢١
قرود البشر	الأستاذ عبد الله أحمد حسين ...	٢٣
يوميات بحار	عاشق اليابسة	٢٤
المعسكر الكشفى		٢٥
إلى الأمام ... ... ج		٢٦
رسائل القراء		٢٧
الكويت والأقطار الشقيقة		٢٧
الرياضة فى بيت الكويت		٣١
هنا الكويت		٣٤
فى بيت الكويت		٣٦
عاصفة فى قلب	الأستاذ فاضل خلف	٣٧

البعثة

شارع عدى
رقم ١٦ بالدقى
تليفون ٩٤٠٧١٥

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

رئيس التحرير المسئول عبد الله زكريا الأنصارى

العدد الخامس
السنة الخامسة
شعبان ١٣٧٠
مايو ١٩٥١

تفـــاؤل

لكل إنسان نظرة فى هذه الحياة ، ولكل امرىء رأى يعتز به ، وعقيدة يعتنقها ويدافع عنها ، وفكرة يعمل على تحقيقها . ويختلف المنظار الذى يحمله الناس ، ويرون بواسطته الحياة ؛ فمنهم من ينظر إلى الحياة نظرة قاتمة ، تصل إلى السواد الحالك أحيانا ، حتى لتكاد أن تصل إلى درجة العمى ، ومنهم من ينظر إلى الحياة بمنظار الأمل والتفاؤل ، وهؤلاء يرون الحياة ضاحكة مستبشرة ، فرحة مرحة ، وبين هؤلاء وأولئك قوم تتقاذفهم أمواج من الشك والاضطراب ، يهمون باليأس ولا يصلون إليه ، ويحاولون أن يتفاءلوا فلا يجدون إلى التفاؤل سبيلا .

والحياة هى الحياة ، وكذلك الأيام والليالى و(لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) فلا تغير ولا تبدل ولا اختلاف ؛ كون عامر ، ونظام دقيق ، لكن طبائع البشر تختلف باختلاف تربيتهم التى تلقوها منذ الصغر وباختلاف بيئاتهم التى عاشوا ونشأوا فيها .

أنا أنظر إلى الحياة على أنها متاعب ومصاعب وشقاء فأقول :

تعب كلها الحيـاة فما أعـ ـجب إلا من راغب فى ازدياد

وأنت تنظر إلى الحياة على أنها لهو ولعب ، وسرور ، ومرح فتتغنى بجمالها ، وتشيد بأنسها وتهتف بروعتها وسحرها والحياة تنظر إلى وإليك وتعجب من هذه الآراء المتضاربة التى يبديها كل واحد منا ، وتضحك لهذه الأحكام التى نحكمها عليها . ولولا هذه الاختلافات لدى البشر ، لما عمر الكون ولله فى خلقه شؤون .

هذه مقدمة لا بد منها لنصل إلى الموضوع الذى نقصده ألا وهو التفاؤل ، حيث نرى كثيراً من الإخوان يجرهم الفشل السريع والإخفاق المؤقت فى حل بعض المشاكل ، إلى اليأس والعزوف عن إعادة الكرة مثنى وثلاث ورباع .

لا تقل قد ذهبت أربابه كل من سار على الدرب وصل

واليأس داء قاتل ، ووباء يفتك فى النفوس الضعيفة التى لا تتمتع بالمقاومة لدى الشدائد ، ولا تصمد لدى الحوادث والنوائب ، فتتزعزع وتنهار أمام أول ضربة من ضرباتها ، فتطيح تحت أقدامها ، والحوادث لا تعرف الرأفة ولا الرحمة فهل يريد مثل هؤلاء الناس أن يكسبوا العيش من غير تعب وكفاح ، وأن يصلوا إلى المجد من غير مخاطرة وجهاد .

لا يعتطى المجـد من لم يركب الخطرا
ولا ينال العلا من قدم الحـذرا
ومن أراد العـلا عفواً بلا تعب
قضى ولم يقض من إدراكه وطراً

إذاً فما التفاؤل إلا مفتاح لحل المشكلات ، على أن يستعمل هذا المفتاح ، ويحاول به فك القفول مهما كلفت هذه المحاولة من تعب ونصب . أما إذا وصل التفاؤل إلى حد الاتكال ، فقد أصبح جبناً وخوراً وتخاذلا ، ولا يكون التفاؤل تفاؤلا صحيحاً إلا إذا قرن بالجد والاجتهاد والصلابة والمثابرة ، وبين الجد والاجتهاد نتفاءل ولا نيأس (فلا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة) .

نعمل ونتفاءل بنتيجة عملنا ، وإذا ما أخفقنا أول الأمر فلا بد أن هناك نقصاً فى عملنا سبب هذا الإخفاق ؛ وكل إخفاق له سبب ، فنتلافى النقص ونحاول إصلاحه وهكذا إلى أن نصل أخيراً إلى الهدف الذى عملنا من أجله .

عبد الله زكريا